

صہ خاٹ کاھن

مقدمة

إلهى وسيدى وراعى الصالح .. أنا لا أصلح أن
أكون كاهناً .. قد اخترتني ووضعت يدك علىّ .. لكنى
لا أرانى إلا جاهلاً فقيراً عرياناً بائساً.

أعطيتنى ما لم تعطيه لأحد .. ليس فقط أن أكون
لك ابناً بالمعمودية وإناءً للروح القدس بالميرون ..
وعروساً لك فى كل افخارستيا .. بل صيرتني بالأكثر
كاهناً ضمن كهنتك وأنت رئيسى .. رئيس الكهنة
الأعظم.

قديماً كنت أرى الكاهن ملاكاً .. بلا عيب ..
وأنت أيضاً دعوت كهنتك ملائكة .. وخدامك لهيب نار.
وحين أصبحت كاهناً .. وجدت المسافة شاسعة
بين ما أنا عليه وما يجب أن أكونه.

ارحمنى يا إلهى .. لأنك جعلتني وكيلاً
لأسرارك .. وائتمنتني على أرواح البشر .. وأنا حتى لم
أكن أميناً مع نفسى.

ارحمنى يا إلهى .. لأنى ارتعب من هذا اليوم
الأخير الذى تسألنى عن كل نفس خدمتها ونظرتها..
وكل نفس ضالة لم أسأل عنها.. وما أكثر النفوس التى
لا اذكرها .. ولم أهتم بها كما يجب.

ارحمنى يا رب .. لأنه ليس لى إلا رحمتك ..
أحتاجها أكثر مما يحتاجها أى عضو فى كنيستك .. وأى
فرد فى الرعية .. فالمسئولية ضخمة والحمل ثقيل ..
والضعف كبير.

إلهى إلهى لا تتركنى .. ولا تتخلى عنى .. لا
ترفضنى ولا تطفئ روحك فى .. اعمل فى كما عملت
فى أجدادى وآبائى من أجل خلاص شعبك ونفسى .. لأن
لك الملك والقوة والمجد .. إلى الأبد.

صلوا من أجلى..

أبونا / داود طبعى

جُنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهَ خَلَاصِي

(مز ٥٠ : ١٤)

إلهي الطيب ..

ويل لي من العثرات .. من الدماء .. أخاف يا سيدي
أن أحمل حمل أولادي .. ذنب من أتعبتهم وأعثرتهم
.. بدون قصد.

ما أكثر العثرات "فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ وَلَكِنْ
وَيْلٌ لِذَلِكَ الْإِنْسَانَ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ" (مت ١٨ : ٧) ..
لكن ويل لي إن أتت من قبلي .. قد أكون أعثرت أحداً
بعدم السؤال عليه أو عدم الإهتمام به .. أو عدم متابعته
.. ومن هؤلاء الصغار من أعثرته لأنني لم ابتسم في
وجهه .. ومنهم من اعثرته لأنني لم أرحب به .. ولم
أدعوه لخدمتك.

ارحمنى يا إلهى ..

لأن كثيرين اشتهوا أن يروك فىّ ولم يروك .. وقد
أعترتهم بعدم استقامتى أو خطاياى الواضحة.

ارحمنى يا ربى ..

لأنى خاطئ .. وخطاياى صارت ظاهرة .. تتقدمنى
للقضاء "خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى
الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَنَتَّبِعُهُمْ" (اتى ٥ : ٢٤) .. وفى
يدىّ دماء كثيرة .. لا أطيق حملها.

قد أكون أعثرت كثيرين ..

- فقراء لأنى لم أحترمهم ..

- أغنياء لأنى لم أوبّخهم ..

- بسطاء لأنى تكلمت معهم بفلسفة وعلم ..

- فهماء وحكماء بعدم أمانتى فى التحضير

والدرس والإعداد.

ارحمنى يا إلهى من العثرات ..

فى بيتى .. مع أقاربى .. مع جيرانى وأصدقائى ..
مع كل من حولى .. لأنى لم أكن نوراً للعالم وملحاً
للأرض .. ولم يشتمّوا فى رائحتك .. ولم يلمسوا
فى نعمتك.

ارحمنى لأنى لم أكن أباً ..

لكل تائب .. ومحامياً لكل ساقط.. بل كنت أحياناً
قاضياً ودياناً.

ارحمنى لأنى لم أكن طبيباً أميناً ..

أداوى بكلامك كل خطية وأنقذ بالرجاء كل الحالات
اليائسة.

ارحمنى لأنى لم أهتم ..

بالعاملين فى الكنيسة .. وكثير من الخدام .. كانوا
حولى سنوات طويلة .. ولم أهتم ببيوتهم وتوبتهم
وحياتهم العملية.

ارحمنى من العثرات فى التعليم ..

ما أكثر الكلام الذى خرج منى دون أن يُحمَل على
نعمتك ودون أن ينطق روحك فى سبب تهاونى
وضعف صلاتى.

ارحمنى لأنى قد أكون أثقلت ..

على صغار النفوس بالتوبيخ .. وعلى البعيدين
بأحمال عسرة الحمل.

ارحمنى لأنى قد أكون تهاونت ..

مع الذين يجب عليهم التحذير والإنذار.

"نَجِّنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهَ خَلَاصِي

فَيُسَبِّحَ لِسَانِي بِرَّكَ"

(مز ٥١ : ١٤)

أضاع واحداً .. أضاعت درهماً

(لو ١٥ : ٤ ، ٨)

آه يا رب ..

كم خروفاً أضعت؟! .. وكم درهماً فقدت؟! .. حين صرت كاهناً .. كنت أهتم بالطقس أكثر من الشعب .. كنت أريد أن أنجح في عيون من حولي .. كان يشغلني - وما زال أحياناً - رأي الناس .. كنت أريد أن ألحق بالركب وأحقق المطلوب .. ونسيت أن خرافك هم رصيدي الأبدى .. هم أولادك الذين ذبحت واشتريتهم .. هم أغلى ما في الخدمة .. أغلى من الطقس والظروف والمجاملات والمتاعب وبريق الخدمة والوعظ والأنشطة.

ارحمني يا رب ..

لأنني حينما انتهت وجدت خرافاً ضالة بلا عدد .. دراهم ثمينة لا أجد لها ولا أعرف لها طريق .. من

أين لى أن أصل إلى الملحدين .. والمرتدين ..
والمجروحين من الكنيسة .. المُعثرين .. الساقطين
اليائسين .. ضحايا البيوت الخربة .. والتربية
العالمية .. كيف أصل إلى كل هؤلاء؟ .. قد أضعتهم
بجهلى .. أنا السبب قبل أى سبب .. فلتكن يدك
على.. "وَأَمَّا هَؤُلاءِ الخِرَافُ فَمَآذَا فَعَلُوا؟ فَلْتَكُنْ يَدُكَ
عَلَى وَعَلَى بَيْتِ أَبِي" (٢صم ٢٤ : ١٧).

إلهى الطيب ..

أنت لم تذكر خطأ هذا الخروف .. ولا نسبت له
الحماسة والجهل .. لكنك نسبت كل الخطأ على
راعيه .. قائلاً "أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةٌ خَرُوفٍ
وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا" (لو ١٥ : ٤)

وليس فى الدرهم عقل أو مقدرة ليحفظ نفسه ..
ونسبت كل الخطأ على المرأة (الكنيسة) التى
أضاعته.

لكن راعياً مثلك لا يهدأ حتى يجده .. وكنيسة
مثل جسدك لا تنام حتى تجده .. أما أنا فأنام .. وأكسل ..
وأتراخى .. وأنسى .. وقد أقبل أن يكون عدد الرعية

ليس ٩٩ .. بل تسعين أو ثمانين أو حتى ثلاثين أو
عشرين .. ارحمنى يا إلهى ارحمنى.

ما أسعدهم الكهنة الذين يلتقطون النفوس
الضائعة والحائرة ليقدموا لهم أحضان الراعى الصالح
.. وما أسعدها الكنيسة التى تجمع الدراهم التائهة
لترصع بهم إكليلك .. يا إلهى ومخلصى.

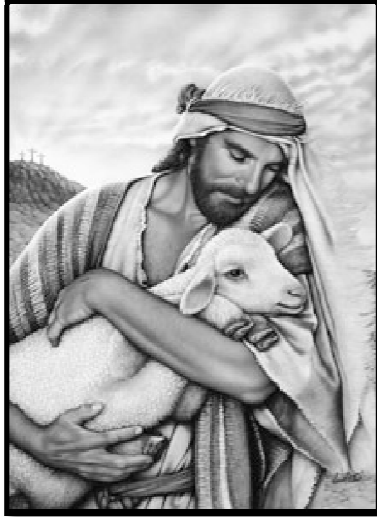
يا ويلي أنا الشقى الذى لم أرى هذه الحقيقة إلا
متأخراً .. حقيقة غلاوة كل خروف ضال عندك..
ومازالت تغيب عنى هذه الحقيقة .. وأجد الحجج
والأعذار التى بها أبرر إهمالى وفشلى.

علمنى يا رب ..

أن أفرح بالضال أكثر من كل الخدام المحيطين
بى.. والذين يمتدحوننى أو يحبوننى .. علمنى أن
أبحث عن الدرهم المفقود الجامد الصامت أكثر من
أى رصيد لى عند البشر.

دعنى أقف أمامك فرحاً قائلاً ..

"هَنَّادًا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أُعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ
آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ
الْجُبُودِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ"
(اش ٨ : ١٨)



شعبك.. يريدك أنت

كل هؤلاء قد أتوا .. يبحثون عنك .. يطلبونك ..
ويشتهون الإقتراب منك .. لم يأتوا لى .. بل لك .. أتوا
يطلبون لمسة من هذب ثوبك مثل نازفة الدم .. أو كلمة
من فمك للشفاء مثل بارتيموس الأعمى .. أو حضناً
دافئاً لبطرس الذى أنكر .. أو وعداً صادقاً للمرأة
الخاطئة .. أو كلمة صارمة للبحر الهائج .. أتوا يبحثون
عنك .. فأين أنت؟!!

أنت هنا فى داخلى .. أنا الكاهن الضعيف ..
أنت بروحك وسلطانك .. تعمل فى ضعفى من أجلهم..

- كيف أخفى لتظهر أنت؟ ..

- كيف أتوارى فلا يُرى سواك؟ ..

- كيف أسكت لتتكلم أنت؟ ..

- كيف أسجد لنتمجد وحدك؟ ..

ارحمنى ..

لأن المسؤولية كبيرة علىّ .. وأنا لا أصلح ولا
لمزيلة.

دعنى لا أفسد جمالك الحقيقى بمنظرى ..

هبنى ألا أشوه كهنوتك بخطيتى .. ليتهم يأخذون
نعمة حقيقية من كهنوتك فىّ .. ليتهم يرون انعكاس
مجدك الأبدى على وجهى ذو التجاعيد والتشوهات.

شعبك يريدك أنت ولا يريدنى أنا ..

ليتنى أتعلم من الكاهن المثالى .. الكاهن ابن
الكاهن.. يوحنا بن زكريا .. الذى عاش مقولته
"يَبْغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَيُّ أَنَا أَنْفُصُ" (يو ٣ : ٣٠).

علمنى ..

- ألا أفكر إلا بفكرك .. ولا أنطق إلا بكلامك ..
- ألا أنظر إلا بعينيك الممثلتين شفقة وحباً ورحمة..
- ألا ألمس أحداً إلا بأصابعك ذات القدرة الإلهية ..
- أن أسير بقدميك .. وأتنفس وأنبض بقلبك ..

- أن أتألم مع آلام البشر .. كل البشر .. مثلك ..
- أن أحمل أثقال الناس .. حتى صليبك ..

ارحمنى يا سيدى ..

الناس لا يريدوننى أنا بل أنت .. أنت وحدك.

**لسنا نعرف آخر سواك
اسمك القدوس هو الذى نقوله
فلتحيا نفوسنا بروحك القدوس**



أفليس هذه شعلة منتشلة من النار

(زك ٣ : ٢)

يا إلهي ..

أنا أصغر من أصغرهم .. لست أنا جبار بأس حتى
أقف أمام شياطين .. تحاربني وتحارب أولادك ..
أنا أضعف جداً منهم من مؤامراتهم وحيلهم
وقواتهم.

ارسل يا إلهي ملائكتك ..

لأنى كاهنك .. يطرونهم عنى .. يطردونهم عن
فكرى وقلبي .. نفسى وجسدى .. يا رئيس الملائكة
المبارك .. اصرخ صرختك من أعلى .. لينتهرك
الرب .. يا شيطان .. "أفليسَ (ضعفى) هَذَا شُعْلَةٌ
مُنْتَشَلَةٌ مِنَ النَّارِ؟" (زك ٣ : ٢) .. حين أتقدم
للوقوف أمامك .. لتقديم الذبيحة المقدسة .. جسديك
ودمك .. من يحتمل الوقوف أمامك يا رب .. إن
كانت الملائكة تغطى وجوها وتقف مرتعبة .. لا

تقل لى فى هذه اللحظة .. "يا صاحبُ كيفَ دخلتَ
إلى هنا وليسَ عليكَ لباسُ العرسِ؟" (مت ٢٢ : ١٢)
.. أو تسألنى عن ثيابى القذرة "وكانَ يهوشعُ لابساً
ثياباً قذرةً وواقفاً فدَامَ المَلَكُ. فَقَالَ لِلوَاقِفِينَ فُدَّامَهُ:
انزعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ القَذِرَةَ. وَقَالَ لَهُ: انظُرْ. قَدْ
أدْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَأَلْبَسْتُكَ ثِيَاباً مُزَخْرَفَةً." (زك ٣ :
٤ ، ٣).

نعم يا إلهى ..

انزع عنى ثيابى القذرة .. شهواتى وأفكارى ..
وضعفائى .. انزع عنى ورق التين الذى استر به
عرى .. ضع أنت على ثيابك المقدسة ثوب برك ..
اجعلنى ألتصق بك واختفى وراءك .. فينظر الناس
إليك ويركضون وراءك .. ولا يعود أحد ينظرنى
أو يكتشف شقاوتى.

أقف خجلاناً ..

من ضئالتى .. أمام ملائكتك وقديسيك .. شهدائك
وأبرارك .. بطاركة .. أنبياء ورسل ومبشرين ..

أقف حائراً ..

ناظراً إلى الإيقونات من حولي .. هل لى نصيب مع هؤلاء؟ .. هل لى مكان وأنا لم أكن أميناً؟ .. ويأتيني صوتك المريح الممتلىء رحمة وحباً "وَأَعْطَيْكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ." (زك ٣ : ٧).

أنا يا إلهي ..

لست إلا شعلة منتشلة من النار .. أنا جمره تكاد تنطفئ .. لكنها تحمل روحك القدوس .. أنا فى عجزى وضعفى مازلت شعله من نارك الأبدية .. ونورك الأزلى .. فأقبلنى ولا ترفضنى .. لأنك قلت "قَصَبَةٌ مَرْمُوضَةٌ لَا يَفْصِفُ وَقَتِيلَةٌ مُدَحَّنَةٌ لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ" (مت ١٢ : ٢٠).

بك وحدك ألتهب شوقاً وحباً ..

اشتعل غيرة ونشاطاً .. بك وحدك ألهب الناس .. فتسرى روحك فيهم كالنار فى الهشيم .. فيحبونك من كل القلب والفكر والنفس والقدرة .. لأنك وحدك مستحق كل الحب .. كل الكرامة والمجد إلى الأبد .. أمين.

صوت صارخ فى البرية

يا مَنْ أرسلت صوتاً ..

صارخاً إلى برية هذا العالم .. أرسلنى ..

يا مَنْ حركت قلب يوحنا المعمدان ..

بالصراخ بلا كلل ولا ملل من أجل توبة الكل ..
حرك قلبى ..

يا مَنْ جعلت هذا الكاهن العظيم ..

يصرخ فى الناس محذراً من الفأس التى وضعت
على أصل الشجرة .. هبنى أن أصرخ أنا أيضاً
لأحذر الكل .. "ثوبوا لأتتهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ
السَّمَاوَاتِ" (مت ٣ : ٢) ..

يا مَنْ استخدمت مختاريك ..

ليُنبذوا البشرية من الهلاك .. علمنى أنذر بدموع
كل واحد .. ولا أكف عن الصراخ لأجلهم .. وفى
وجههم .. إن لزم الأمر ..

يا يوحنا المعمدان ..

اشفع فيّ يا صديق العريس .. حتى لا أخاف أن
أصرخ .. لا يحل لك.

يا أعظم مواليد النساء ..

اشفع في ضعفى .. لكى أعد أنا أيضاً الطريق قدام
المسيح .. وأجعل كل نفسٍ متكبرةٍ كجبلٍ منخفض
وكل نفسٍ منكسرةٍ كوطاءٍ ترتفع.

يا أيها السراج الموقد المنير ..

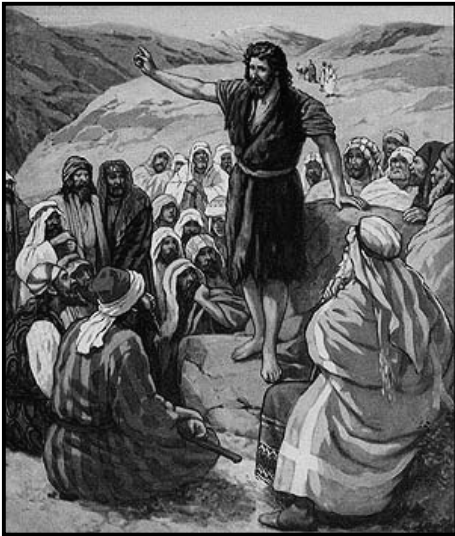
استضاء جيلك بضياءك .. كنت نوراً للعالم .. من
النور الحقيقى .. وكنت حريصاً دائماً ألا يظنك أحد
أنك النور .. بل فقط شاهداً للنور.

يا أيها السابق الصابغ والشهيد ..

استحقيت أن تضع يدك على رأس المسيح .. اليد
التي أعلنت مراراً أنها لا تستحق أن تحل سيور
حذائه (يو ١ : ٢٧) .. علمنى حين أضع يدي على
كل انسان .. أتذكر أنه ينبغي لى أولاً أن أحنى
وأغسل قدميه.

يا نبي ..

بل أعظم من نبي .. صرت ملاكاً تتقدم الطريق
أمامه بحبك وأمانتك .. علمني أشهد لإلهي .. وأقف
لأسمعه .. وأفرح فرحاً .. أن العروس صارت
للعريس .. أما أنا فينبغي لي أن أنقص دائماً لكي
يزداد مجده إلى الأبد.



مَنْ يُقَبِّلُ يَدَيَّ .. لَا بَدَأَنْ أَغْسِلُ قَدَمِيهِ

يا إلهي ..

جعلت الناس يقبلون يديَّ .. لأنهما يديك الطاهرتين
المحييتين .. بهما أحملك .. كما حملتك العذراء إلى
العالم كله.

بهاتين اليدين .. التي توزع أسرارك .. يتبارى
شعبك إلى تقبيلهما تعبيراً عن حبك .. أما أنا
المسكين فاعتدت هذا الطقس .. ولا أدري كم
يطالبنى.

تطالبني قبلات الناس ..

بنفس طهارة يديك .. وقوتها ..

تطالبني قبلات الناس ..

بخضوعي أنا إليك .. حتى صليبك ومسامير يديك ..

تطالبني قبلات الناس ..

أن أنحنى وأحمل أحذيتهم لأنهم سادتي وأولاد ملكي
وإلهي .. أنحنى وأغسل أرجلهم .. بل وأفتخر بأني
أخدمهم في ضعفهم وذلمهم .. آلامهم وسقطاتهم.

ارحمني يا رب ..

لأنني لا أحب غسيل القدمين .. قد أحب أن يغسل
الناس رأسي ويكرمونني .. قد أحب أن أغسل فقط
رجلي أنا من خطاياي .. أما أن أحمل خطايا
الآخرين فلست أطيق يا سيدي .. كيف؟! .. كيف
استطعت يا رب أن تغسل أقدام البشرية؟! ..

قويني يا رب ..

كي أتعلم المتكأ الأخير .. وأقضى حياتي تحت
الأرجل .. وإن جعلتني معلماً وأباً .. لا تدعني
أنسى مكاني الطبيعي كخدام للكل وآخر الكل.

يا إلهي ..

إن القذارة العالقة بأقدام أولادك .. هي مجدى
وكرامتي أمامك.

يا إلهى ..

إن الجراح التى أراها فى أقدامهم هى إمتداد
لجراحاتك وآلامك.

يا إلهى ..

إن النظر طويلاً إلى الأرض والتراب يطهر عيناى
وقلبى .. بل الرائحة الرديئة قد تكون ضرورية
لخلاصى .. فلا تحرمنى هذه الخدمة.

قد أغسل أقدام مَنْ يخوننى مثل يهوذا الذى غسلت
قدميه .. علمنى أحتمل وأقبل بفرح .. قد يخرجون
من أمامى ليتكلموا علىّ ردياً .. دعنى أظل أباً مثلك
.. لا يتغير .. يحب .. يحب .. يحب فقط.

كرحمتك يا رب وليس كخطاياى.

يا إلهى ارحمنى ..

لأحتمل غضبهم .. إدانتهم .. تذرهم .. ولا أكف
عن السجود إليك طالباً رحمتك لهم ولضعفى ولكل
الناس .. إلى الأبد.

ارحمنى يا رب أنظر مذلتى

(مز ٩ : ١٣)

أنظر إلىَّ يا إلهي ..

أنظر إلىَّ .. يا سيدي وارحمني .. أنظر إلى ضعفى
ومذلتى ومسكنتى وغربتى ونجنى .. "وإلى هذا
أنظر: إلى المسكين والمنسحق الروح والمرتعِد من
كلامي." (اش ٦٦ : ٢) .. أنا أشبه "قصبَةً تُحرَّكُهَا
الريِّحُ؟" (لو ٧ : ٢٤) .. أنا لست يوحنا المعمدان ولا
موسى ولا هارون .. إنما أنا الجاهل الضعيف
المزدري غير الموجود .. أنا أعلم أنك تختار مثل
هؤلاء .. لكنى أحتاج أن تنظر إلىَّ بعين الرحمة
والرأفة.

أنظر إلىَّ .. واستر علىَّ ..

أنظر وغطى على أخطائى .. بل أسألك بالحرى أن
تلم ورايا كل ما أفرقه بغبائى .. إالحق يا رب

أولادك بسرعة "أما أنا فَمِسْكِينٌ وَقَفِيرٌ. اللَّهُمَّ أَسْرِعْ
إِلَيَّ. مُعِينِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا رَبُّ لَا تَبْطُؤْ" (مز ٧٠ :
٥) .. أنا خالي من الفضائل والثمار .. ما أبعدي
عن الوداعة والحكمة والإيمان والفرح.

علمنى يا إلهى ..

أن أكون مسكيناً بالروح أمامك فى كل قداس
أصليه.. وفى كل اعتراف اقبله .. وفى كل زيارة
أخدمها .. وفى كل تعليم أعلنه.

أحتاج إلى المسكنة بالروح يا رب كى أصل إلى
ملكوتك .. "طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ
مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ." (مت ٥ : ٣).

أنظر إلى ..

حين أتلعثم فى الكلام كموسى النبى ..

أنظر إلى ..

حين أشعر أنى ولد.. صغير كأرميا النبى "أه يا سيِّدُ
الرَّبِّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَكَلْتُ" (ار ١ : ٦) ..

أنظر إلىَّ ..

حين يصيبني اليأس وصغر النفس كإيليا النبي ..
"قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ! خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ
أَبَائِي!" (امل ١٩ : ٤).

أنظر إلىَّ ..

ولا ترفضني حين أقع في الخوف أو الإنكار ..
أوالرياء كبطرس حبيبك (غل ٢ : ١١ - ٢١).

أنظر إلىَّ ..

حين أحكم خطأ على أحد خدامك مثل بولس
الرسول مع مارمرقس (أع ١٥ : ٣٦ - ٤١).

أنظر إلىَّ .. واستر علىَّ ..

لأنى مسكين وفقير .. أنظر إلىَّ .. بنظرات أبوتك
الحانية .. لا نظرات السيد حين يحاسب عبده .. أنا
لا أحتمل إلا أن تعاملنى برحمتك .. لأنه ..

"إِنَّ كُنْتَ تُرَاقِبُ الْآثَامَ يَا رَبُّ
يَا سَيِّدُ فَمَنْ يَقِفُ؟"

(مز ١٣٠ : ٣)

أيها الكهنة المحترقون اسمى

(ملا ١ : ٦)

آه يا رب ..

ارحمنى .. ارحمنى .. لئلا أكون قد أهنت اسمك ..
أو جرحت قلبك بحماقتى.

حقاً كل ابن يكرم أباه .. أما أنا فكثيراً ما أقول كلمة
"له المجد والإكرام" .. بدون احساس أو صدق.

والعبد يكرم سيده .. وكثيراً ما أسجد أمام هيكلك
خالياً من الخشوع والخوف المقدس .. متجاسراً
على الأسرار.

كرامتك .. هيبتك .. يا سيدي .. فوق كل كرامة
ومجد .. يقدرها الملائكة .. ويدركها الرؤساء
والسلاطين والأرباب والقوات .. أما أنا الشقي
فبسبب العمى والجهل .. أفقد الهيبة والخشوع.

تجاسراً .. اسألك ..

مع كهنة العهد القديم "بِمَ احْتَفَرْنَا اسْمَكَ؟" (ملا ١ : ٦) .. فأسمع صوتك معاتباً "تُقَرَّبُونَ خُبْزاً نَجِساً عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَفَرَةٌ" (ملا ١ : ٧) .. هذا الخبز النجس هو قلبي .. ونجاساته .. لأنى لم أقدم جسدى ولا عقلى ذبيحة مرضية أمامك (رو ١٢ : ١) .. هو فكرى المشتت لأنه ليس فى فكر المسيح (١كو ٢ : ١٦).

مرة أخرى تعاتبنى .. "أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَبُهُ لِيُؤَلِّيكَ أَفَيْرِضَى عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ." (ملا ١ : ٨).

ارحمنى يا رب ارحمنى ..

لو عملت فى العالم بنفس عدم أمانتى ربما رفضنى رئيسى .. لأن العالم لا يرحم مثل رحمتك .. لكن لعلمى أنك رحيم طويل الروح كثير الرحمة .. تهاونت وتراخيت وتركت قلبى وعقلى بعيداً عنك .. واستهنت بإمهالك ولطفك وطول أناتك غير عالم أن لطفك إنما يقتادنى إلى التوبة.

آه يا رب .. توبنى فأتوب ..

إلى الموت والهلاك لا تسلمنى .. لا تأخذنى فى
نصف أيامى .. أعطينى زمان توبة .. لأتعلم كيف
أقف أمامك بكل خوف ورعدة قبل أن تأتى اللحظة
المخوفة.



قد امتنع .. التقدمة والسكيب

"تَنْطَفُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلَوْلَا يَا خُدَّامَ
الْمَدْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ
عَنْ بَيْتِ إِلَهُكُمْ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبُ." (يو ١ : ١٣)

لست أعرف سكيباً فى العهد الجديد .. مثل سكيب
روحك القدوس .. يا مَنْ جعلتني مستودعاً لروحك
.. أنا لست فقط إناءً .. وإنما مخزناً أيضاً يأخذ منه
الآخرون .. ولكنى اليوم فقير .. جاف .. ليس
عندى زيت فى إناء المصباح .. صرت كالجاهلات
المتزينات .. الناسيات اقترب الساعة .. ارحمنى يا
رب من تلك الساعة.

أحتاج إلى ..

المسوح .. والدموع .. والنوح .. لأنه قد امتنع
السكيب ..

لم أعد ..

أمتلىء بروحك فى الصلاة .. كما أردت لى.

لم تعد ..

كلماتك تلهبنى بنار حبك كما بدأت حين دعوتنى.

لم يعد ..

روحك يرفرف داخلى كحمامة فيملأنى سلاماً
وفرحاً وبهجة وبساطة كالأطفال الذين تحبهم.

لم أعد ..

أرتوى بروحك .. كنفس عطشانة تركض إليك
بأكرأ وظهراً ومساءً ونصف الليل .. كأرض
مقفرة.. بل اعتدت الفتور والجفاف والجفاء..
أرحمنى يا رب.

هل لى مرة أخرى من هذا السكيب؟! .. فأمتلىء من
روح قدسك ويملأنى روحك بشبهك .. واستنير
بضياء إنجيلك .. وأركض وراءك ساعياً كعروس
النشيد.. "أخبرنى يا مَنْ نُحِبُّهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرَعَى أَيْنَ
تُرِيضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَاذَا أَنَا أَكُونُ كَمُقْتَعَةٍ عِنْدَ

قُطِعَانِ أَصْحَابِكَ؟" (نش ١ : ٧) .. لماذا أكون غريباً
عن مجتمع محبيك وأصحابك؟ .. لماذا أكون نشاذاً
وسط جوقة ملائكتك وقديسيك.

"لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لَا
تَنْزِعُهُ مِنِّي" (مز ٥١ : ١١) .. لا تتركني أحزن
روحك .. ولا ترفضني إذا قاومته .. ولا تمنع
تعزياته عني .. تأني عليّ ولا تهلكني سريعاً.

أيها الملك السماوي المعزي ..

روح الحق الحاضر في كل مكان

والمالئ الكل ..

كنز الصالحات ومعطي الحياة ..

هلم تفضل وحل فينا

وطهرنا من كل دنس .. أيها الصالح

وخلص نفوسنا.

علمنى أن أصنع مشيئتك

يا إلهى ..

جعلتنى وكيلاً لك .. فلا تسمح أن أكون وكيل ظلم.

لا تقل لى .. الآن

اعطِ حساب وكالتك .. وأنا فى قمة عدم أمانتى
وتهاونى .. بل قلها لى حين ترانى وتحسبنى أميناً.

أنا يا سيدى ..

لم أصنع مشيئتك .. فلم أصلى بالروح كما ينبغى ..
لم أعلم بأقوالك كما أردت .. لم أقدم حبك
واتضاعك للناس .. لم أتعب مثلك .. ولم أحيأ
كحياتك.

إنسانى العتيق .. كثيراً ما يغلب صورتك فى ..
وعوض أن يرى الناس كاهناً وديعاً ملائكياً ..
يرون انساناً فقيراً فى الروح شقيماً.

يا رب .. ماذا تريد منى أن أفعل؟

أردتتى كاهناً .. فماذا تريد منى؟! .. فى الإفتقاد فى
الإعترافات فى الإجتماعات فى الصلوات .. مَنْ
أخدم؟ وكيف أخدم؟ .. ماذا أفعل؟ وماذا لا ينبغى أن
أفعل؟

يا إلهى ..

أريد أن أنقاد بروحك .. فلا أتمم إلا قصدك ولا
أتحرك إلى بمشورتك .. حتى .. فقط .. أكون عبداً
بطالاً .. ما عملت إلا ما كان يجب على أن أعمله.

يا رب الجنود ..

كل مَنْ فى سماك يخضعون لإرادتك .. أما أنا
الجندى الضعيف .. فلا أصنع مشيئتك وأنت مازلت
تحسبنى من جنودك!!

يا ضابط الكل ..

ليتك تضبط حواسى وأفكارى ومشاعرى وإرادتى..
ليخضع الكل لك ويتقدس الكل بروحك ويعمل الكل
لحساب ملكوتك كل حين وفى كل شئ.

ليس لى وجه

"أنت يا سيدى تعلم أنى غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب لهذه الخدمة المقدسة التى لك. وليس لى وجه أن أقترب وأفتح فمى أمام مجدك المقدس بل ككثرة رأفتك أغفر لى أنا الخاطئ" (من صلاة اعداد المذبح).

"وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «أَسْقِطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخُرُوفِ" (رؤ ٦ : ١٦)

فأنا يا إلهى ..

ليس لى وجه لأقف أمامك وجهاً لوجه .. كيف أنظر إليك .. وأنا قد أحزنتك .. كيف اقترب منك وأنا قد تعوّدت الإبتعاد عنك.

كيف أقف أمامك ويدي فارغة؟! ..

لم أحضر لك أعلى خليقتك .. خرافك الناطقة التى أحبتها إلى المنتهى .. كيف أنظر إلى عينيك .. وأنت تعاتبنى على اهمالى وتكاسلى والمجد الباطل

والغيرة المرة والرياء والكبرياء .. بأى وجه
ألفاك؟!

كنت أشتهى يوماً أن أطلب مع موسى النبي ..
"أرني مجدك .. أرني وجهك" .. أو مع المرئم ..
"وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أُسْكِنَ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ وَأَتَقَرَّسَ
فِي هَيْكَلِهِ" (مز ٢٧ : ٤) لكنى الآن فقدت البصر
والبصيرة .. واعتدت الظلام والظلمة .. واستأنست
الغربة عنك كأتى لا أعرفك، ومع هذا ظللت أخدمك
وأحمل اسمك.

من فمى .. أنا الشقى .. تطلب الشريعة .. ولو
وقفت فى مجلسك .. لعرفت ما أقول لشعبك (إر ٢٣ :
٢٢) .. لكنى أهرب منك ولا أشتهى رؤياك .. مع هذا
ظللت أعلم وأتكلم.

يا إلهى ..

وجهك يسير أمامى .. فتريحنى .. وإن كنت أضع
وجهى فى التراب .. لكنى أتمس وجهك وصوتك
ويديك وحننك .. من محرس الصبح إلى الليل
أنتظرك .. فلا ترفضنى يا ملكى وإلهى.

لا تدع آخرتى .. آخرتهم

يا رب ..

أنا أقرب إلى يهوذا الأسخريوطى من كل تلاميذك ..
لأنى أخدمك وأعرفك .. وأخذ كرامة منك وبسببك ..
ثم أسرقك وأخفى عنك ما سرقتك من مجدك ..
وكأنك لا ترى ولا تعرف .. وتظل تحتلمنى وتستتر
على لعلى أتوب.

كم مرة ..

أظهرت لى أنك تعلم ما أنا أصنع .. وتعرف أنى
لست أميناً .. ولكنك ..
- ارتضيت لى أن أقبل وجهك فى كل قداس ..
- وارتضيت أن تضع اللقمة فى فمى بيدك ..
- وأرتضيت أن تغسل لى رجلى بحبك.

ارحمنى يا إلهى ..

من شبه يهوذا الخائن .. فلا تكن آخرتى كأخرته ..
وارحمنى من شبه شاول الملك الذى بدأ مسيحاً
متواضعاً وانتهى وحشاً كاسراً.

ارحمنى يا رب ..

من شبه عزة اللاوى .. الذى تجاسر ولمس الأقداس
بغير استحقاق فمات .. وارحمنى من إبنيّ هارون
اللذان قدما ناراً غريبة .. فاحترقا وهلكا.

يا رب لا تكن آخرتى كأخرتهم ..

لم أكن أبداً أفضل منهم .. ولم يكونوا أبداً أسوأ
منى.. فارحمنى.

لا تتركنى ..

أسلك سلوك بلعام .. الذى نطقت على شفثيه بكلام
النبوة .. وعدت فرفضته بسبب المشورة الرديئة
وحب الهدايا والضمير الباطل.

لا تتركنى ..

أقدم لك ذبيحة مغشوشة مثل ذبيحة قايين وأعود
لأقتل أخى الذى هو أفضل منى .. وأنتكر لجريمتى
.. وأتمسك ببراءتى وبشاعتى.

لا ترفضنى ..

رفضك للعذارى الجاهلات .. ولا لكل من صنعوا
آيات باسمك .. ولم تعرفهم .. ولا لكل من قالوا لك
يا رب يا رب .. ولم يصنعوا مشيئتك.

لا تتركنى ..

أحب العالم الحاضر مثل ديماس الذى ترك خدمته
.. ولا تدعنى أغرق فى حب المركز الأول مثل
ديوتريفس الذى رفض يوحنا الحبيب ورفض
الطاعة والتواضع فهلك (٣ يو ١ : ٩ ، ١٠).

يا إلهى ..

ما أكثر الذين بدأوا معك ولم يكملوا إلى النهاية ..
فإرحمنى ولا تدع آخرتى كأخرتهم.

يا مذبح الرب

يا مذبح الرب ..

يا صليب إلهى .. يا شاهد العهد الجديد .. يا شجرة
الحياة .. يا ينبوع الخيرات .. يا فيض النعم الإلهية
.. يا مصدر كل عزاء وغفران وقوة ..

يا مذبح الرب لا تشهد علىّ ..

أنا لا استحق الوقوف أمامك .. ولا السجود لك ..
ولا الإلتصاق بك .. أنت سلمى إلى السماء .. أنت
حبل الكوة النازل لى بالخلاص .. أنت رجاءى فى
شقاوتى وغربتى.

يا مذبح الرب .. عليك أطرَح كل ضعفاتى ..

عجزى وخطاياى .. ومعها مشاكل شعبك .. أولادك
وعبيدك .. ومعها آفات وأهات .. صرخات
وتنهديات .. الأمهات والشيوخ والأطفال .. ارحم يا
رب ارحم شعبك ..

يا مذبح الرب .. إليك ألتجىء ..

هارباً من نفسى .. وهارباً من الناس .. هارباً من
الشياطين .. هارباً من اليأس والخوف.

يا مذبح الرب .. أنت سماءى على الأرض المقفرة ..

أنت رجاءى فى زمن الضيق والتجارب .. أنت
مخزن دموعى وصرخاتى .. إليك أشكو وبك
أحتمى .. وبقرونك أتمسك .. فلا تخذلى.

يا مذبح الرب .. عليك جسد ودم حبيبى وإلهى ..

وتحتك أجساد آباءى الشهداء .. وأنا أقف فى المشهد
مُغطى بالخزى والخلل .. لأنى لم أحب مثلهم ولم
أغلب مثلهم.

يا مذبح الرب .. العالم كله يحتاجك ..

أنت سر استمراره وبقائه .. والعالم لا يدرى ..
أمامك وقف ذوى القلوب النقية ليعاينوا المجد
الأبدى .. أمامك وقف هابيل وملكى صادق
وإبراهيم واسحق ويعقوب .. وموسى وهارون ..

وزكريا وسمعان .. وكانوا بصلواتهم يغيرون وجه
التاريخ .. ولم يكن العالم مستحقاً لهم.

يا مذبج الرب .. علمنى الصلاة ..

بإنسحاق وتذلل .. علمنى الصلاة بحب وخشوع ..
علمنى الصلاة برجاء وفرح .. وعلمنى الصلاة
بحزن ودموع .. علمنى الصلاة بالروح لأنى لم
أصلى بعد..

يا مذبج الرب ..

اذكرنى أمام الرب متى جئت فى ملكوته .. لأنك
ثروتى الحقيقية ورجاى فى مذلتى.

دعنى أراك .. فى أولادك

رسمتنى كاهناً .. لأكون أيقونة لك .. وعلمتنى
أحيا لك وأفكر مثلك وأشعر بقلبك وأتنفس بروحك
وأتكلم كلامك.

لكنى يا رب أريد أن أراك فى أولادك .. لعلمهم
هم أيضاً يروك فى ضعفى.

علمنى أراك فى كل طفل يتقدم للتناول ..

أو يضحك أو يلعب ببساطة .. ليتنى أقتنيها منه ..
وأراك فى كل عجوز يسرع لبيتك بإشتياق وليس له
على الأرض موضع راحة إلا سكرتك.

علمنى أراك فى كل شاب تائب ..

يبكى طالباً الحرية من قيود الخطية .. وفى كل
معترف يحترق قلبه بشهوة الغفران والتغيير.

علمنى أراك فى كل إجتماع ..

فى العيون الشاخصة إليك فى يلتمسونك أنت
ويتطلعون إليك .. كغنم بلا راع.

علمنى أراك فى كل مريض شاكر ..

وفى كل فقير راضى .. وفى كل محتاج مُحتمل ..

علمنى أراك فى كل خادم مجتهد ..

وكل مرتل ساهر .. وكل أمين يشهد لك بحياته ..

علمنى أراك فى كل فاعل من الفعلَة ..

حتى لو كان من أصحاب الساعة الحادية عشر.

علمنى أراك .. ولا أرى سواك ..

أحبهم فيك .. وأحبك فيهم .. ألمسك فيهم .. وأقدمهم

لك كل يوم على مذبحك .. هم شعبك .. بنوك ..

وغنم رعيّتك .. عروسك .. ملكوتك .. تابعيك ..

وتلاميذك .. خاصتك وأبكارك .. وأغلى ما عندك

وأغلى ما عندى.

هبنى يا رب ..

أن أراك فيهم .. وأراهم فيك .. فأقول .. "مَنْ لِي

في السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئاً فِي الْأَرْضِ" (مز

٧٣ : ٢٥).

جاهل أنا يا رب .. تعوزنى الحكمة

أنت قلت .. "إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ
فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ،
فَسَيُعْطَى لَهُ" (يع ١ : ٥).

وأنا اليوم .. وغداً أطلب الحكمة حسب وعدك
.. اعطينى حكمة من حكمتك "أَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا
لأَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ
يَقْدِرُ أَنْ يَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا؟" (امل ٣ : ٩).

يا رب أنا عديم الحكمة ..

جاهل .. ينطبق على صفات الجاهل فى أسفار
الحكمة .. فى التسرع .. والغباء .. عدم الفهم ..
ورفض التأديب .. الفردية والأنانية والمادية
والسطحية .. يا رب إحقنى بحكمتك.

أعطينى يا رب حكمة ..

ليس من أجلى .. بل من أجل شعبك هم ينتظرون
منى حكمة .. من أين لى أن لم تعطينى يا رب؟! ..
أنا سندی الحكمة الأرضية .. وهى بالحقيقة نفسانية
شيطانية .. تُعبتتى وتعبت من حولى .. لكنى
أرفضها الآن وأصرخ إليك يا رب .. يا رب
أعطينى حكمة من عندك نازلة من فوق.

أعطينى حكمة ..

ماذا أقول؟ لمن؟ ومتى؟ وكيف؟

أعطينى حكمة ..

ماذا أفعل؟ لمن؟ ومتى؟ وكيف؟

أعطينى حكمة .. فى حل المشاكل ..

وما أكثرها .. فى إرشاد المعترفين وما أشد
احتياجهم .. فى التعليم والوعظ لشعب طيب لا
يعرف يمينه من شماله.

أعطينى حكمة .. فى تدبير بيتى وحياتى ..

توزيع وقتى وأولوياتى .. أعطينى حكمة فيكون
الملكوت محور حياتى وكلامى وتفكيرى وأهدافى.

أعطينى حكمة مع إخوتى وأبائى ..

فأتعلم منهم وأظل صغيراً بينهم .. تلميذاً لهم .. دياناً
لنفسى وخاضعاً لأصغرهم ..

أعطينى حكمة لأكون شديداً حاسماً ..

حين يحتاج الأمر للشدة ورقيقاً حانياً حين المس
جروح المتعبين.

أعطينى حكمة ..

حتى إذا سألت يوماً .. مَنْ هو الوكيل الأمين
الحكيم؟ أكون أنا واحداً منهم .. عبدك الصغير
الأخير.

ارحمنى يا رب لأنى ضعيف

(مز ٦ : ٢)

ارحمنى يا رب .. ارحمنى .. لأنى ضعيف ..
جداً .. أكثر ضعفاً حتى من الذين أخدمهم.

يا إلهى كم من مرة سترت على ..

كى لا يرى الشعب فىّ إلا كاهناً وقوراً .. وأنت
وحدك تدرى جيداً .. كم أنا ضعيف ..

- ضعيف يا رب عن الإلتزام بوصيتك ..

- ضعيف عن تغيير طباعى ..

- ضعيف أمام المشاكل والهموم والإحباطات ..

- ضعيف حتى عن الخطايا والملاذات ..

- يا رب ضعيف ..

- ضعيف فى جسدى وضعيف فى نفسيتى ..

- وضعيف جداً فى روى .. ولكنك إله الضعفاء.
أقول مع تاج الضعفاء .. بولس الرسول .. قوتك فى
ضعفى تكمل ..

كم رأيتك تستر على ضعفى ..

وتستخدمنى بالرغم من قصورى وعجزى وتصنع
بى عجائب .. بل تسر بإتضاعك أن تعطينى
كرامة.. وأنت وحدك تعلم جيداً كم أنا ضعيف ولولا
قوتك لما نجحت فى شئ.

ارحمنى لأنى أضعف وأصغر ..

من أن أجعل شعرة واحدة سوداء بيضاء .. لا فى
نفسى ولا فى بيتى ولا فى شعبك.

ارحمنى لأنى ضعيف .. أعلم كلامك ووصاياك ..

ثم أخجل مما قلت لأنى لم استطع أن أعمل ما
علمته .. بأمانة.

ارحمنى لأنى ضعيف .. أضع أمامك تعهدات ووعود ..

وأغير غيرة مقدسة وألتهب شوقاً إلى التغيير من
أجل خلاصى وخلاص من حولى .. وسريعاً ما

تخبو الحماسة وتنطفئ الشعلة وأصير فتيلة
مدخنة.. لولا رحمتك لأطفئتها.

أنا يا رب قصبة مرضوضة .. قصبة تحركها
الريح.. إناء خزفي سهل الكسر .. ولكن فى هذه
جميعها يعظم انتصارى بك يا مَنْ أحببتنى.

ارحمنى واقبلنى يا رب ..

كما قبلت العشار .. والزانية .. واللص اليمين ..
وافتح لى ملكوتك .. بنعمتك ومسرتك .. لإنك إله
قوى .. ولكنك أيضاً إله الضعفاء.



فلنسبح الرب تسبيحاً

(يهوديت ١٦ : ١٥)

"نسبحك .. نباركك .. نخدمك .. نسجد لك ..
ننطق بمجدك .. نشكرك من أجل عظم مجدك" (من
القداس الإغريغورى).

إن كان هناك كائن فى الوجود يليق به أن
يسبحك .. فليس هناك أكثر منى .. لأنى أشهد لك يا رب
.. كم غمرتتى وسترتتى وصنعت بى عجائب ومازلت ..

اسبحك .. لأنى تميزت عجباً ..

جعلتتى حاملاً لجسدك ودمك كسمعان الكاهن
الشيخ .. وأمك القديسة كليّة الطهر .. وحببيك
القديس الأنبا بيشوى.

اسبحك .. لأنى كل مرة آتيتك تائباً ..

تسرع بالغفران ليس لى فقط بل لكل من أشفع فيهم
وأصرخ لك من أجلهم.

اسبحك ..

لأنك تضع فيّ بروحك مشاعر الأبدية السعيدة ..
وترتيل الملائكة والقديسين المنتصرين .. وتعطيني
أن أتذوق بهاء الحياة القادمة بتسيبك.

اسبحك ..

لأنك ولدتني في كنيسة عريقة عظيمة .. فلك
نجاه.. تحاصرني بحبك الإلهي .. وتغسل قدمي
بالأسرار كلما اتسخت بالخطايا .. وترفعني بكلامك
لأتذوق مجدك .. أنا الغير مستحق.

اسبحك .. لأنك لا تنظر إليّ وترصد كم خطاياي وإنما ..

- تنظر إليّ كخادمك .. وتعذني حيثما تكون أنت ..
أكون معك.

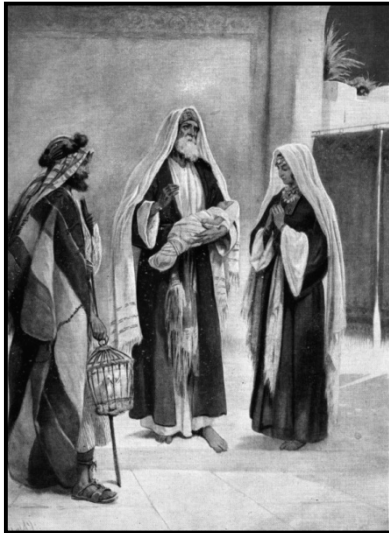
- تنظر إليّ كإبنك .. وتعذني بحضن دافئ أبدي ..

- تنظر إليّ ككاهن لك .. وتعذني بنصيب مع الأربع
والعشرين قسيساً ..

- تنظر إليّ كمحبوب رغم كل الذنوب .. وتعذني
بملكوتك الأبدي وفرح أبدي لا ينطق به ومجيد.

اسبحك ..

ويسبحك معي كل خلّاتك المنظورة وغير
المنظورة .. العاقلة الناطقة .. وحتى الجامدة منها ..
لأنه ليس إله مثلك .. فلا تدعني أكف عن تسبيحك
إلى الأبد.



الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	• نجنى من الدماء يا الله إله خلاصى
١١	• أضاع واحداً أضاعت درهماً
١٥	• شعبك يريدك أنت
١٨	• أفليس هذه شعلة منتشلة من نار
٢١	• صوت صارخ فى البرية
٢٤	• مَنْ يَقْبَلْ يَدِيَّ لِأَبْدَ أَنْ أُغْسَلَ قَدَمِيهِ
٢٧	• ارحمنى يا رب أنظر مذلتى
٣٠	• أيها الكهنة المحققرون اسمى
٣٣	• قد امتنع التقدمة والسكيب
٣٦	• علمنى أن أصنع مشيئتك

رقم الصفحة	الموضوع
٣٨	• ليس لى وجه
٤٠	• لا تدع آخرتى آخرتهم
٤٣	• يا مذبج الرب
٤٦	• دعنى أراك فى أولادك
٤٨	• جاهل أنا يا رب تعوزنى الحكمة
٥١	• ارحمنى يا رب لأنى ضعيف
٥٤	• فلنسبح الرب تسبيحاً

